

بحار الأنوار

[221] سعد وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكلام، وشرفوا بعضهم بالخواتيم والخلع، وأنهم اشتروا من دعبل الخزاعي ثوب الرضا عليه السلام بألف دينار من الذهب. ومنها أن الصادق عليه السلام قال لعمران بن عبد الله: أظلك الله يوم لا ظل إلا ظله. انتهى ما أخرجه من تاريخ قم، ومؤلفه من علماء الامامية. بيان: يظهر من هذا التاريخ أن " وراردهار " اسم بعض رساتيق قم وتوابعه وقال: فيه سبع عشرة قرية وكان من رساتيق إصبهان فالحق بقم. والجمهر اسم نهر من الانهار التي كانت قبل بناء بلدة قم كما يلوح من التاريخ. وروى الكشي خبر زكريا ابن آدم عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حمزة، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل، فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام. 50 - المجازات النبوية: قال النبي صلى الله عليه وآله: امرت بقرية تأكل القرى تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد. يريد عليه السلام الهجرة إلى المدينة، قال السيد - ره -: فقله " امرت بقرية تأكل القرى " مجاز، والمراد أن أهلها يقهرون أهل القرى فيملكون بلادهم وأموالهم، فكأنهم بهذه الاحوال يأكلونهم. وخرج هذا القول على طريقة للعرب معروفة لانهم يقولون " أكل فلان جاره " إذا عدا عليه فانتهك حرمة واصطفى حريته. وعلى ذلك قول علقمة ابن عقيّل بن علقمة لابيّه في أبيات: أكلت بيتك اكل الصب حتى * وجدت مدارة الكل (1) الوبيل ومن ذلك قوله عليه السلام في غزوة الحديبية " ويح قريش أكلهم (2) الحرب " يريد أنها قد أفنت رجالهم وانتهكت أموالهم، فكانت من هذا الوجه كأنها آكلة لهم قال ذلك في حديث طويل، والمراد بقوله " تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد " أن أهلها يتمحسون فينتفي عنها الاشرار، ويبقى فيها الاخيار، ويفارقها الاخلاط

(1) الكلا (خ). (2) اكلتهم (خ).